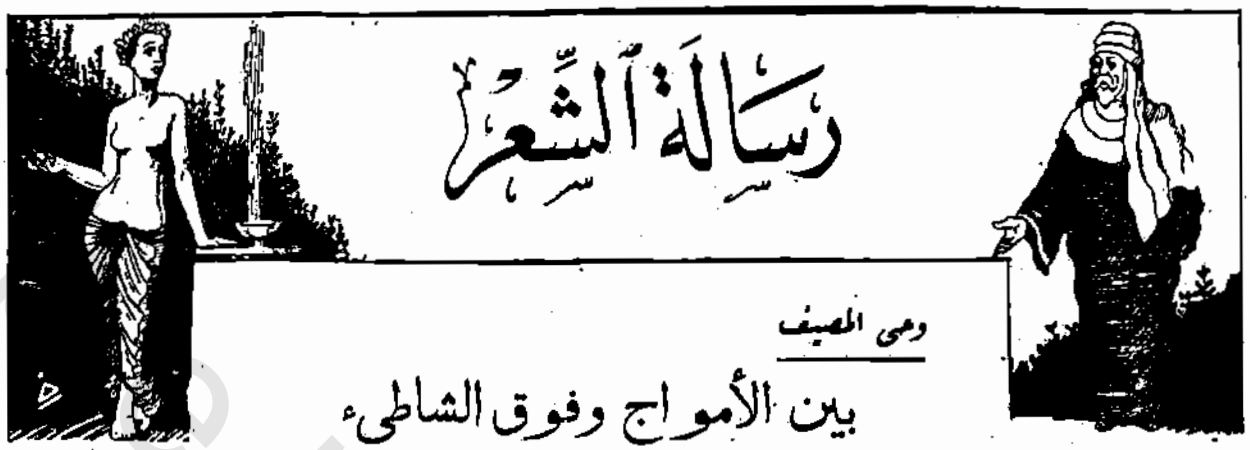

رسالة الشعر

وحي الصيف

بين الأمواج وفوق الشاطئ

للأستاذ محمد الأسمر

ليس الفؤادُ وإن حرصتَ بسالمٍ ... فاقرعْ على ما كان سنَّ النادمِ

ناديتهُ — والموج فيما بيننا — ... فأجابني : دعني فما من عاصم

الذنبُ ذنبي حيث أنزل لاهياً

في البحر أسبحُ بين سرب حمائم

ما كُنَّ من وُرْقِ الوكور وإنما ... وُرْقٌ هزأنَ بكل ريش ناعم

يَسْبَحْن فوق الماء ألين ملمساً ... منهُ وأبهى من فرند الصارم

سِرْبٌ تقاسمَ مهجتي ومضى بها ... فرحان يلعبُ كالإوز العائم

* * *

وعلى الرمالِ من الحسان جآذرٌ ... كدراهمٍ نُثِرتْ حيالَ دراهم

متبسماتٌ للهواء وللهوى ... يَمْرَحْنَ ما يمرحنَ غير أواثم

مستلقياتٌ كاللآلئ رونقاً ... نهبَ النواظر ، والخيال الهائم

لكأنَّ (بحرالروم) أخرج دُرَّه ... فنثت به الأمواجُ جِدَّ رواغم

حملته وهي غواضبٌ وأتت به (المصطافَ) بين هماهم وزمازم

أو ما تراها لا يقر قرارها ... في كل ناحيةٍ زئيرُ ضراغم

قذفتْ به فوق الرمال أواناً ... من نسل أعرابٍ ، ونسل أعاجم

فوق الظهورِ أو البطونِ رواقدٌ ... متناوماتُ الجفن غير نوائم

حيث الهواء الطلقِ ، والشمس التي

تَفْتَرُّ عن ثغر هنالك باسم

جاذبْنني عقلي فطاوعَ بعد ما ... قد كان لي في البحر ألومَ لائم

فالآنَ لا قلبي ، ولا عقلي معي ... إلا خيالاً مثل حلم الحالم

محمد الاسمر

طيفها . . .

للاديب محمود السيد شعبان

يا مَنْ أراها برغمِ البُعْدِ دانيةً ... ولا يَراها برغم القُرْبِ مَنْ تَصِلُ !

لا تَجْحَدِي خاطراً قد جالَ في خَلَدِي ... أوْحَتْهُ لي مِن سَمَواتِ الهوى رُسُلُ

أوْ تُنكِري ما رأتْ نفسي وما نظرتْ ... فالدَّمْعُ يَشْهَدُ إنْ أنكرْتِ والقُبَلُ !

يا طالَما زُرْتِني والفجرُ مُبْتَسِمٌ ... وطالَما جِئْتِني والليلُ مُنْسَدِلُ !

أَلَسْتِ أنتِ التي أنشَدْتِني نَغَماً ... هو الرِّضَى والهوَى والشَّوقُ والغَزَلُ ؟!

أَلَسْتِ أنتِ التي أهْدَيْتِني قُبَلاً ... كالسِّحْرِ يَكْمُنُ في طيَّاتِهِ الخَبَلُ ؟!

تذكَّري لا تقولي : لَسْتُ ذاكرةً ... فإنَّما البشرُ قد أنساكِ والجَذَلُ !!

* * *

يا طيفَها هل تراني كنتُ في حُلُمٍ أمْ أنَّها الحقُّ لا مَيْنٌ ولا خَطَلُ؟!
ذهبتَ يا طيفَها عنّي إلى وطنٍ تقطّعتْ دونَهُ الأسبابُ والسُّبُلُ
فكيفَ أحيا غريباً عنكَ مبتعداً
والحسنُ فنٌّ فريدٌ فيكَ مكتملُ؟!
أمدُّ كفّيَ أرجو أنْ تصافحني فلا تمدُّ يداً نحوي وترتحلُ!
تعالَ يا طيفها زُرْني كمن كرُموا
ولا تكن مثل مَنْ ضنُّوا ومن بخلوا!
خلّفتني مُفرداً لهفانَ لا وطرٌ بهِ أعلّلُ أنفاسي ولا أملُ!
أضمُّ ظلَّكَ من شوقٍ فيتركني يا حسرتاهُ وحيداً ثم ينفتلُ!
والآنَ ... يا طيفَها أقبلْ لننهل من
مواردِ الحبِّ طهراً مثل مَن نهلوا!

(الاسكندرية) محمود السيد شعبان

أنا نبأ كاذب

جبران — عن نعيمة —

للأستاذ خليل هنداوي

ويا ناعتي بسمو الخيال أنا نبأ كاذب فاجر
لقد سكن الوحش في باطني وإن لان مني لك الظاهر
يُهذب نفسي الخيال الرقيق ويغمرني بالهدى غامر
ولكنني أبداً في انخفاض يجاذبني طبعي الماكر
ويغلب فيَّ الدنيُّ البريَّ ويسطو على الشاكرِ الغادرُ
وتنزع نفسي إلى فحشها وثوبي — بعين الورى — طاهر
أتزعم أني لطبعي قهور إذا شئتُ، وهو لي القاهر
أأقهر إرث زمان طويل بنفسي، فأنت إذاً جائر!
عوالم أحمل آثارها من الشعر يخطئها الناظر
عوالم تنبتُ في اللاشعور يقادُ بها الوعيُ والخاطر
وتحسبُ أنيَ كون حديث وفيَّ انطوى العالم الغابر
وهل أنا إلاَّ صدى للبعيد يردده صوتي الحاضر!

خليل هنداوي

صورتان

للأستاذ زكي المحاسني

أيا صورةً منسيةً وهي في نفسي أشاهدها مادامت أصبح أو أمسي
مددت إلى الأوراق كفاً وعهدها قديم كأني كنت أعهدها أمسِ
تلمستها مثل الذي نال ضائعاً ولم أدر أن الكور باء لدي اللمس
رجفت وأصمتني من الحزن سكتة بقيت لها حيناً كأني من الخرسِ
بكيت على تلك المباسم في الثرى وعهدي بها كالورد مخضلة الغرس
فيا طول ذاك النأي ما منك رجعة
وهل يرجعن الدهر ميتاً من الرمس
أقبل منك الرسم وهو بقيـة كما قنع الصديان من فضلة الكأس

* * *

على مَ التجافي يا حبيبي وإنما خلقنا لكي نحيا أليفين في أنسِ
فوالله مهما عشت لست ببائع هواكَ ولو أمعنتَ بيعي في بخسِ
لو ان المنى حقت لجزنا مع الهوى
إلى مطلع الأفلاك حتى مدى الشمس
تعالي أمثل فيك رسماً مجدداً لصورة محبوب تصور في حسي
وأعظم فيك الطهر والحب والوفا
كما تُعظَمُ الأوثان في الهيكل القدسِ
يناديكِ، لو أسمعتِ، بي كل خافقٍ
فإن قلتِ كذابٌ فها كبدي جُسّي
إذا شئتِ بيضتِ الحياة بناظري
وخليتِ لي دنياي ترقص كالعُرسِ
وإلاَّ تشائي الحب كوني صديقتي أجدكِ عزاء لي إذا عضني بؤسي

زكي المحاسني
أستاذ اللغة العربية في تجهير دمشق